فضول فضيلة

لا تقوم الا قلة قليلة من المواطنين والمقيمين بقراءة الجريدة او المجلة الرسمية «الكويت اليوم». ويعود سبب لك الى عدم علاقة الغالبية بما تحتويه من اعلانات واخبار ذات طبيعة خاصة.

من هؤلاء القلة صديقة للعائلة لم تتوقف ومنذ اكثر من ربع قرن عن شراء تلك الجريدة وقراءة محتوياتها كاملة. الغريب في الامر انها لا تزاول اية اعمال تجارية، وليست من ملاك العقارات ولا تعمل في اي مجال يمكن ان يرد له ذكر او خبر في تلك الجريدة، وقد تقاعدت عن عملها كمدرسة منذ سنوات طويلة وتفرغت بصورة شبه كلية لحفلات شاي الضحى والظهر والعصر والمغرب!!

تقول تلك السيدة انها تشعر بمتعة كبيرة في قراءة ما يرد في تلك الجريدة او المجلة (لا اعرف ايهما اصح) من اخبار، وتستعين بالكثير مما يرد بها من «فضائح، واسرار خاصة» في جلسات الشاي تلك، حيث يحلو «الحش» في الآخرين والخوض في اخبارهم ومشاكلهم. وتقول انها تركز على ثلاثة ابواب: باب الشركات لتعرف اسماء مؤسسي الشركات الجديدة والمنسحبين من القديمة منها، وتحاول بالسؤال هنا وهناك معرفة سبب الانسحاب او الخلاف، وتبحث كذلك عن الاسماء الحقيقية التي تقف وراء الكثير من الشركات التجارية المعروفة التي لا يعرف الكثيرون اصحابها، وخاصة طبقة المفكرين مرتادي جلسات شاي الضحى. وتركز كذلك على صفحة الاحكام القضائية وتحفظ اسماء من اعيدت لهم شيكات وصدرت بحقهم احكام بالسجن، او من صدرت ضدهم احكام بيع محتويات بيوتهم سدادا لأقساط سيارة مستحقة لأحد تلك البيوت الاسلامية!! والى أخره من مختلف انواع الاحكام التي يمكن ان تشتم منها رائحة فضيحة او قصة جديرة بالسرد في تلك الجلسات الفكرية. وتهتم كذلك بكشوف الصحة المتعلقة بتغيير الاسماء، ولو انها، كما تقول، اصبحت غير مسلية مؤخرا.. فقد كانت قبل سنوات تحتوي على الكثير من الطرائف مثل ذلك الشخص والمنتمي لاحدى الجنسيات العربية الذي قام بدفع رسم وقدره ١٥ دينارا، وانتظر لفترة ثلاثة اشهر كاملة ليتمكن من الاعلان عن تغيير اسمه من حسن قطاع النعل الى صقر قطاع النعل!

أحمد الصراف